

الهولوكوست والحرب العالمية الثانية

الهولوكوست مثال مفزع عما يمكن أن يحدث إذا لم نتكلم طوال الوقت عن الديمقراطية والقيمة المتساوية لجميع الناس.

1. ما هو الهولوكوست؟

الهولوكوست

Förintelsen (الهولوكوست بالعربية) هو الاسم الذي يُطلق على الإبادة الجماعية التي ارتكبتها النازيون ضد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية. ويعود الاسم إلى أن الحكم النازي عمل بشكل ممنهج للغاية من أجل إبادة جميع اليهود في أوروبا بكاملها. أدت الإبادة الجماعية التي ارتكبتها النازيون ومساعدوهم ضد اليهود إلى مقتل حوالي 6 ملايين يهودي. ودامت الإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945. كما تعرض الغجر أيضاً إلى الإبادة الجماعية بسبب أفكار النازيين حول وجود "أعراق بشرية" مختلفة. وقام النازيون أيضاً باضطهاد وسجن وقتل مئات الآلاف من الناس، من بينهم على سبيل المثال، معارضين سياسيين أو مثليين أو أشخاص اعتبرهم النازيون "غير متوافقين" مع المجتمع النازي، وأطلقوا عليهم اسم "المعاديين للمجتمع".

الأدوار في الهولوكوست

من الصعب تحديد الأدوار التي لعبها مختلف الناس أو الحكومات في حدث تاريخي معيّن، لأن الحقيقة نادرًا ما تكون بسيطة إلى هذا الحد، والهولوكوست لا تشكل استثناءً من ذلك. انطلاقًا من الأدوار المختلفة، ربما يمكننا أن نتعلم مدى صعوبة تحديد بعض الأشخاص أو غيرهم. وتتمثل الأدوار التي غالبًا ما تُستخدم للنظر إلى أفعال الأشخاص والبلدان في الهولوكوست في الجناة والضحايا والمتفرجين.

- **الجناة** – تعني "شخص ارتكب جريمة معينة". في الهولوكوست كان النازيون هم الجناة، لأنهم هم الذين خططوا للإبادة الجماعية وهم الذين ارتكبوها. ولكنهم لم يكونوا وحدهم من تسبب في الهولوكوست أو الذين ارتكبوا جميع الاضطهادات والجرائم. كانت هناك حكومات متواطئة مع النازيين في بلدان أخرى قتلت اليهود والغجر أو أرسلتهم إلى معسكرات الاعتقال والإبادة. ويمكن أن يكون الأفراد أيضاً جناة.
- **الضحايا** – يعني شخص أو بضعة أشخاص تعرضوا إلى الاضطهاد أو العنف. قد تعني كلمة الضحية أنه لم تكن هناك أي مقاومة ضد الجناة، وهذا غير صحيح. كان الأشخاص الذين ينتمون إلى المجموعات العرقية من اليهود والغجر ضحايا عمليات القتل التي ارتكبتها النازيون ومساعدوهم. ولكن النازيون قتلوا أيضاً مجموعات أخرى من الناس، على سبيل المثال المعارضين السياسيين والمثليين وشهود يهوه وأشخاص معاقين.
- **المتفرجون** – المتفرج هو الشخص الذي يشاهد حدثاً ولا يفعل أي شيء. وقد يكونون أفراداً أو حكومات. وقد تكون الأسباب وراء عدم قيام المتفرج بأي فعل مختلفة. حيث قد يكون السبب هو الخوف أو اللامبالاة، أو أي سبب آخر. ولكن هناك عدد كبير من المتفرجين في ألمانيا النازية الذين كانت لديهم علاقة بالهولوكوست بشكل ما، على سبيل المثال في أعمالهم أو عن طريق شراء المساكن التي كانت ملكاً لليهود قبل استيلاء النازيين عليه فيما بعد.

أراد النازيون إبادة كل ما هو يهودي

كان النازيون يريدون إبادة جميع اليهود والثقافة اليهودية بأكملها. لهذا السبب سميت بالإبادة الجماعية. وقد ساعدت الحرب العالمية الثانية التي دامت ست سنوات في تنفيذ إبادة جماعية خلال مدة طويلة إلى هذا الحد. معاداة السامية هو مفهوم شامل للكراهية والعدوانية ضد اليهود التي كانت منتشرة في أوروبا منذ مئات السنوات. وتعد الهولوكوست، أي الإبادة الجماعية ضد حوالي ستة ملايين يهودي خلال الحرب العالمية الثانية، المثال الأكثر تطرفاً لمعاداة السامية.

تعرض الغجر ومجموعات أخرى إلى الاضطهاد والقتل

أثناء الهولوكوست، تم تنفيذ إبادة جماعية على الغجر، وهناك مجموعات أخرى تعرضت أيضاً إلى الاضطهاد والاعتداء من قبل النازيين، وهي مجموعات كان يعتبرها النازيون تهديداً للمجتمع النازي أو أنها ذات قيمة أدنى، على سبيل المثال معارضين سياسيين أو مجرمين أو الأشخاص من ذوي الإعاقة الذهنية.

2. ألمانيا خلال الثلاثينات من القرن العشرين

قبل الحرب العالمية الثانية

في نهاية العشرينات من القرن العشرين، تدهورت الحالة الاقتصادية في عدد كبير من بلدان العالم بعد انهيار البورصة في نيويورك، وارتفعت معدلات البطالة وفقد الناس منازلهم وكانت الحالة المستقبلية غير آمنة للغاية. وتأثرت ألمانيا بشدة بسبب انهيار البورصة، مثل باقي دول أوروبا.

وعدو بمستقبل أفضل للشعب الألماني

جذب حزب العمال القومي الاشتراكي الألماني، أي النازيون، وقائده أدولف هتلر المنتخبين عن طريق وعدو بمستقبل أفضل للشعب الألماني. وحصل الحزب النازي على عدد كبير من المؤيدين، ولكنه لم ينجح في الاستيلاء على السلطة عن طريق انتخابات ديمقراطية. ولكن بعد فترة سياسية مضطربة بعد انتخابات عام 1932، عين الرئيس الألماني هيندنبورغ هتلر مستشاراً للدولة ورئيساً للحكومة في يناير 1933. وبصفته رئيس الحكومة اتخذ أدولف هتلر إجراءات تمنحه كافة السلطات وقام بقمع الأحزاب السياسية الأخرى.

هتلر والقضاء على الديمقراطية

في شهر أغسطس 1934، عين هتلر نفسه قائداً وديكتاتوراً لألمانيا، "Führer". وكان إلغاء الديمقراطية مهماً بالنسبة للنازيين، حيث إنهم أرسلوا قيادات وأعضاء الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الديمقراطي إلى معسكرات الاعتقال، التي كانت نوعاً من معسكرات السجن.

استعمال النازيين للتهديد والعنف وإلغاء حرية التعبير

أصبحت الأحوال أفضل بالنسبة لعدد كبير من الناس في ألمانيا وكان يوجد دعم شعبي للنازيين. وتعرض أولئك الذين لديهم آراء مختلفة عن النازيين إلى العنف والتهديدات، وغالباً ما لم يجرؤ أولئك الذين كانت لديهم وجهات نظر مختلفة عن النازيين التعبير عن رأيهم ولم يُسمح للجراند بكتابة أشياء لا يوافق عليها النازيون.

3. أفكار عن وجود "أعراق بشرية" مختلفة

في بداية القرن العشرين، كان عدد كبير من الناس في أوروبا وأجزاء أخرى من العالم يعتقدون بوجود "أعراق بشرية" مختلفة. قرر البرلمان السويدي في العشرينات من القرن العشرين إنشاء "Statens institut för rasbiologi" في أوبسالا، وكانت مهمة المؤسسة هي إجراء أبحاث علمية عن العنصرية وكيف يمكنها التأثير على السويد كبلد وعلى السويديين كشعب. وكانت مهمة المؤسسة، من جملة أمور أخرى، هي إجراء أبحاث علمية عن العنصرية وكيف يمكنها التأثير على السويد كبلد وعلى السويديين كشعب.

آراء النازيين عن "العرق"

كان يسود ألمانيا منذ مدة طويلة اعتقاد بأن الشعب الألماني أكثر تفوقاً من الشعوب الأخرى. غير أن النازيون قسموا الشعب الألماني إلى بضعة "أعراق" حسب قيمتهم. كان النازيون يعتبرون أن جزءاً من الشعب الألماني ينتمي إلى "الجنس الآري النقي" الذي كان أكثر تفوقاً من جميع الشعوب والناس الآخرين. وكانوا يعتبرون أن اليهود والعجزة خاصة هم "أعراق" أقل قيمة وأنهم يمثلون تهديداً على الشعب الألماني والأمة الألمانية.

كان العجزة يُعتبرون تهديداً للعرق الألماني

في "أبحاث العنصرية"، حاول علماء البيولوجيا العرقية وصف العجزة بأن لديهم أوصاف شخصية خاصة. وفي نفس السنة التي وصل فيها النازيون إلى السلطة، صدر قانون في ألمانيا اسمه قانون الصحة الوراثية، وكان يُستخدم كأساس للاعتداءات على العجزة، على سبيل المثال الإجراءات التي منعت العجزة من إنجاب الأطفال. وبدأ النازيون في إجراء بحوث بيولوجية عرقية شاملة عن الشعب العجزي في ألمانيا، والهدف وراء ذلك هو إثبات أن سلوك العجزة "المعادي للمجتمع" وراثي وأنه يشكل خطراً على "العرق" الألماني و"روح المجموعة".

الشعوب الألمانية ينبغي أن تنتمي إلى بلد واحد

كان النازيون يعتبرون أن الشعوب التي تتكلم اللغة الألمانية في أوروبا ولديها نفس الثقافة تنتمي إلى "ألمانيا الكبرى". لذلك أراد النازيون تحقيق رغبة الشعب الألماني باسترداد المناطق التي خسرتها ألمانيا خلال الحرب العالمية الأولى. والمنطقة الأولى التي كانت جزءاً من "ألمانيا الكبرى" هي منطقة سارلاند بالقرب من حدود فرنسا ولوكسمبورغ. في عام 1938، احتلت ألمانيا النازية النمسا بمساندة الشعب النمساوي. وبعد مدة قصيرة أصبحت أيضاً المناطق التي يتحدث فيها الناس اللغة الألمانية في تشيكوسلوفاكيا جزءاً من "ألمانيا الكبرى".

وكان النازيون يريدون أيضاً استرداد منطقة في بولندا خسرتها ألمانيا خلال الحرب العالمية الأولى، ولكن الحكومة البولندية اعترضت على ذلك ووعدت بريطانيا وفرنسا بالتدخل في حالة ما إذا اعتدت ألمانيا على بولندا.

انتشار معاداة السامية ومعاداة العجر

كانت معاداة السامية منتشرة بالفعل في ألمانيا وأوروبا عندما استولى النازيون على السلطة، مما أدى تقبل الشعب ما قاله النازيون عن اليهود. حيث كان اليهود يوصفون في الدعايات النازية باعتبارهم أكبر تهديد ضد الشعب الألماني وهم المسؤولون عن "كل الشر في العالم". وعند ظهور النازية وتطورها كانت الشكوك والأراء المسبقة ضد العجر موجودة منذ فترة طويلة.

عاش اليهود في ألمانيا لعدة قرون

عاش اليهود في المنطقة التي تسمى اليوم ألمانيا منذ القرن السابع الميلادي. في الثلاثينات من القرن العشرين، كان عدد السكان اليهود في ألمانيا حوالي 500,000 نسمة، مما يعني حوالي 0,75 بالمئة من السكان.

قوانين نورمبرغ – التمييز ضد اليهود والعجر

في عام 1935، أدخل النازيون ما يسمى "بقوانين نورمبرغ". نصّت القوانين من جملة أمور أخرى على أنه لا يُسمح لليهود بامتلاك شركات ولا الحصول على وظيفة لدى الدولة، ولا الزواج بشخص "آري"، وأنه لا يمكن للأطفال اليهود الذهاب إلى المدارس نفسها التي يذهب إليها الأطفال غير اليهود. وتم إدخال المزيد من المحظورات لليهود، وفي النهاية لم يعد باستطاعة اليهود امتلاك جهاز راديو على سبيل المثال ولا الذهاب إلى المنتزهات أو السينما. وفقد اليهود والعجر حقوقهم المدنية بالرغم من كونهم مواطنين ألمانين عبر عدة أجيال.

إيطاليا الفاشية

منذ الثلاثينات من القرن العشرين، أبرمت ألمانيا معاهدة مع إيطاليا التي كان يقودها الرائد الفاشي بينيتو موسوليني. وفي عام 1940، انضمت اليابان إلى المعاهدة. وكانت الحكومة الفاشية في إيطاليا أدخلت قوانيناً للتمييز ضد اليهود في عام 1938.

4. اللاجئون اليهود وNovemberpogromen

رفض البلدان الأخرى لليهود

في بداية حكم النازيين كانوا يريدون من اليهود مغادرة ألمانيا، ولكن قوانين نورمبرغ جعلت الانتقال صعباً جداً لأن اليهود لم يعد لديهم القدرة على كسب الأموال. ولم ترغب العديد من البلدان في استقبال المزيد من اللاجئين، لأسباب اقتصادية واجتماعية. وكانت البلدان تخشى أيضاً من أن وصول مجموعات كبيرة من اللاجئين اليهود سيؤدي إلى زيادة معاداة السامية وتعرض البلاد "لمشكلة يهودية" خاصة بها. لذلك كان اليهود الذين يريدون الانتقال من ألمانيا يواجهون صعوبات في العثور على مكان للهرب إليه. بناءً على رغبة من السويد وسويسرا، تم ختم حرف J في جواز سفر اليهود الألمان منذ عام 1938.

رفض السويد استقبال اليهود

في نهاية الثلاثينات من القرن العشرين، لم ترغب السويد في استقبال اللاجئين اليهود. كان اليهود يعيشون في السويد منذ بضع مئات السنوات، ولكن كان هناك عدد كبير من السويديين الذين اعترضوا على هجرة اليهود إلى السويد. وظلت الجرائد والرسوم الكرتونية والأفلام لفترة طويلة تصف اليهود على أنهم مختلفين وأساءوا من السويديين.

لم يصل النازيون أبداً إلى الحكم في السويد

لم تتمكن الأحزاب النازية السويدية الدخول إلى البرلمان. حيث كانت متفرقة ولم يكن لديها عدد كاف من المنتخبين. كان أكبر الأحزاب في السويد خلال الثلاثينات من القرن العشرين هو الحزب الاشتراكي الديمقراطي والاتحاد الانتخابي العام (حزب تجمع المحافظين اليوم). وكان قائد الحزب الاشتراكي الديمقراطي، بير ألبين هانسون، رئيس الوزراء.

Novemberpogromen

في الليلة بين يومي 9 و10 نوفمبر عام 1938، ارتكب النازيون بوغروم نازي كبير موجه ضد اليهود في ألمانيا والنمسا. البوغروم هو اضطهاد منسق ومنهجه شديدة العنف والدموية تجاه اليهود. حيث دخلت فرق نازية وبعض الأفراد إلى المنازل والمتاجر اليهودية، وأتلفوا نوافذ العرض وكتبوا رسائل كراهية على النوافذ والحيطان. وتم إتلاف ممتلكات اليهود وتعرض عدد كبير منهم إلى سوء المعاملة. وقُتل 400 شخص وتم القبض على 30,000 رجل وإتلاف أكثر من 1400 كنيس ومعبد.

وفي اليوم التالي كانت الطرق مليئة بالشظايا الزجاجية والأثاث من المتاجر والمنازل الخاصة التالفة. وتُسمى هذه الأحداث بـ *Novemberpogromen*.

النقل الإجباري للغجر إلى المعسكرات

قبل وصول النازيين إلى الحكم في عام 1933، كانت الدولة النازية أجبرت الغجر على الانتقال إلى معسكرات خاصة. واستمر النازيون في نقل الغجر بالقوة، ولكنهم منعوهم من الانتقال من المعسكرات أو من المكان الذي كانوا يقيمون به. تم إرسال عدد كبير من الغجر إلى معسكرات العمل ومعسكرات السجن المخصصة للغجر، حيث كانت الظروف سيئة جدًا، مما أدى إلى وفاة عدد كبير من الغجر فيها.

5. الحرب العالمية الثانية واليهود والكوس

الحرب العالمية الثانية واليهود والكوس

لكي نتمكن من فهم كيف أمكن تنفيذ اليهود والكوس خلال الحرب العالمية الثانية، من الضروري فهم مدى انتشار الحرب. كانت البلدان المحاربة منقسمة إلى جبهتين، من جهة ما يسمى "دول المحور" وتتألف من ألمانيا النازية وإيطاليا وكذلك اليابان بداية من نهاية عام 1941.

ومن الجهة الأخرى يوجد "الحلفاء": بريطانيا والدول الأخرى من الكومنولث البريطاني (كندا والهند وأستراليا ونيوزيلندا ودول أخرى) والاتحاد السوفيتي (بعد يونيو 1941) وفرنسا وبولندا والولايات المتحدة الأمريكية (بعد ديسمبر 1941) وعدد كبير من البلدان الأخرى. كما أن هناك عددًا كبيرًا من الأفراد من بلدان أخرى كانوا متورطين مع جهة أو أخرى.

الاتفاقية بين ألمانيا النازية والاتحاد السوفيتي

في أغسطس 1939، أبرمت ألمانيا النازية والاتحاد السوفيتي اتفاقية تقضي بعدم ممارسة الأعمال العدائية اتجاه الآخر. كان هذا الأمر مدهش جدًا لأن هتلر والقائد الشيوعي للاتحاد السوفيتي جوزيف ستالين لديهما موقفًا عدوئيًا تجاه بعضهما البعض. وبالتالي قاما بتقسيم مناطق من أوروبا في اتفاقية سرية، حيث كان سيتم تقسيم بولندا لكي تحصل ألمانيا النازية على الأجزاء الغربية والاتحاد السوفيتي على الأجزاء الشرقية، وكان الاتحاد السوفيتي سيتمكن أيضًا من السيطرة على فنلندا ودول البلطيق إستونيا ولاتفيا وليتوانيا.

بداية الحرب العالمية الثانية في سبتمبر 1939

في 1 سبتمبر، اعتدت الفرق الألمانية على بولندا، أي أسبوع واحد فقط بعد الاتفاقية بين ألمانيا النازية والاتحاد السوفيتي. وبعد بضعة أيام أعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا، وبالتالي بدأت الحرب العالمية الثانية.

اضطهاد يهود بولندا من قبل النازيين

بعد فترة قصيرة من الغزو الألماني بدأ النازيون باضطهاد اليهود في بولندا. كما تعرّض أيضًا السكان البولنديون غير اليهود إلى سوء المعاملة من قبل النازيين وتم قتل حوالي 2 مليون بولندي خلال الحرب. ألزم النازيون اليهود في بولندا على السكن في غيتوات، وهي مناطق مغلقة في المدن لا يُسمح لسكانها بمغادرتها. وكانت الظروف في الغيتو سيئة للغاية وتعرض الكثير من الناس فيها إلى الموت جوعًا والتزامًا والأمراض. كما تم إلزام اليهود بوضع نجمة داود على ملابسهم لإظهار أنهم يهود.

الهجوم على النرويج والدانمارك

في أبريل 1940، هجمت الفرق الألمانية على الدانمارك والنرويج، واستسلمت الدانمارك في غضون 24 ساعة. أما في النرويج فدامت المعارك شهرين قبل أن يتمكن الألمان من احتلال البلاد. وبالتالي أصبحت البلاد المجاورة للسويد، النرويج، تحت احتلال ألمانيا النازية.

الحرب في أوروبا الغربية

هاجمت ألمانيا النازية بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ وفرنسا في مايو 1940، بينما تراجعت الفرق البريطانية التي تم إرسالها لتقديم المساعدة ضد الفرق الألمانية وعادت إلى بريطانيا. وفي شهر يونيو، دخلت الفرق الألمانية الفائزة إلى باريس.

إرسال يهود فرنسا إلى معسكرات الاعتقال

كان يعيش في فرنسا ما بين 300,000 و330,000 يهوديًا. وكان عدد كبير منهم قد هربوا من أوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية إلى فرنسا. أدخل النازيون نفس القوانين والمحظورات لليهود هناك كما في ألمانيا. في مارس 1942، تم إرسال أول يهود من فرنسا إلى معسكر الاعتقال أوشفيتز في بولندا المحتلة.

هولندا وبلجيكا

في هولندا المحتلة، استولى النازيون على شركات اليهود، وفقد اليهود حقوقهم المدنية وأصبح لا يمكنهم العمل في الوظائف الحكومية. كما أجبر النازيون جميع اليهود على تسجيل أنفسهم، فقام حوالي 160,000 شخص بتسجيل نفسه، وكان من بينهم حوالي 25,000 يهودي قد هرب من ألمانيا النازية. أما في بلجيكا، فاضطر جزء كبير من السكان اليهود إلى السخرة. وتم ترحيل 25,000 يهودي من بلجيكا إلى أوشفيتز ما بين عام 1942 و 1944. ولم يتبق على قيد الحياة من هؤلاء إلا عدد يقل عن 2000 يهودي.

اضطهاد اليهود في البلدان المحتلة

تم اضطهاد اليهود في معظم البلدان التي احتلتها ألمانيا النازية. كانت الدانمارك الاستثناء الوحيد حيث نجح حوالي 7000 يهودي دانماركي في الهرب إلى السويد عام 1943. أما اليهود الذين استطاع النازيون إلقاء القبض عليهم تم إرسالهم إلى معسكرات الاعتقال ومعسكرات الموت في أوروبا الشرقية. وطوال مدة الحرب، استمرت الإبادة الجماعية ضد الشعب اليهودي من قبل النازيين في مختلف البلدان في أوروبا، سواء في المدن الكبيرة أو في الأرياف أيضًا.

هجوم ألمانيا النازية على الاتحاد السوفيتي

في صيف 1941، هجمت ألمانيا النازية على الاتحاد السوفيتي على الرغم من اتفاقية عام 1939. وحصل ما يسمى Einsatzgruppen على أوامر بقتل اليهود والشيوخ وجميع من يعتبرهم النازيون تهديدًا لهم. وتم عرض اليهود والعجز أمام المقابر الجماعية في صفوف وقتلهم رميًا بالرصاص. استعمل النازيون أيضًا الحافلات التي كانوا يملأونها بالناس ويرشون فيها الغازات، ما أدى إلى موت الناس المتواجدين فيها بسبب التسمم من الغازات.

ترحيل العجز من النمسا إلى الغيتو في بولندا

في خريف عام 1941، تم ترحيل 5000 عجري من النمسا إلى المدينة البولندية Łódź التي تم فيها تقسيم الغيتو اليهودي لتخصيص قسم منه للعجز. ومن هؤلاء ال 5000 عجري توفي 700 شخص في الغيتو بسبب الحمى النمشية. وتم نقل أولئك الذين كانوا ما زالوا على قيد الحياة إلى معسكر الموت Chelmo حيث تم قتلهم هناك. بعد هجوم ألمانيا النازية على الاتحاد السوفيتي في 1941، قتل Einsatzgruppen الألمان عدداً كبيراً من العجز في عمليات قتل جماعية.

6. معسكرات النازيين للسجناء

معسكرات الاعتقال ومعسكرات العمل

بنى النازيون عددًا كبيرًا من معسكرات الاعتقال في أوروبا، خاصة في بولندا وألمانيا. معسكرات الاعتقال هي نوع من معسكرات السجن التي يُلزم فيها الناس بالعمل مثل العبيد ويعيشون في ظروف سيئة للغاية. تم وضع السجناء في معسكرات الاعتقال دون أي محاكمة ولا صدور أحكام. ومعسكرات العمل كانت مثل معسكرات الاعتقال، ولكن السجناء ملزمون فيها بالعمل مثل العبيد، غالبًا حتى الهلاك. لذا مات عدد كبير منهم من الجوع والأمراض والارهاق. وتم بناء بضع معسكرات عمل في أماكن كان السجناء يُستخدمون فيها للعمل الإجباري في المصانع أو المحاجر أو لبناء الطرق. في معسكرات الاعتقال ومعسكرات العمل كان السجناء يهودًا وعجز ومعارضين سياسيين للنازية ومجرمين أو أشخاص آخرين ينتمون إلى مجموعات يعتبرها النازيون أقل قيمة.

معسكرات الإبادة

لكي يمكن قتل أكبر عدد ممكن من اليهود، بنى النازيون معسكرات الإبادة التي كانت عبارة عن معسكرات اعتقال للذين سيتم قتلهم. وكانت معسكرات الإبادة بمثابة مصانع للموت، أي مكان يُقتل فيه عدد كبير من الناس. وهي تقع في المنطقة التي كانت بولندا من قبل، والتي احتلتها ألمانيا النازية. وتم قتل حوالي 3 مليون يهودي في معسكرات الإبادة. وتمثلت المعسكرات التي عُرفت بمعسكرات الإبادة في Belzec و Chelmo و Sobibór و Treblinka و Maidanek و Birkenau. كما تم قتل العدد نفسه تقريبًا من اليهود من قبل Einsatzgruppen ومساعدين للنازيين في شرق أوروبا بعد هجوم الألمان على الاتحاد السوفيتي في 1941.

"Zigenerfamiljelägrer" في Auschwitz-Birkenau

في ديسمبر 1942، قرر النازيون ضرورة ترحيل جميع العجز المتبقين في ألمانيا إلى معسكر الاعتقال Auschwitz-Birkenau. وتم هناك إنشاء معسكر خاص بهم اسمه "Zigenerfamiljeläger"، وقاموا بسجن أكثر من 22,000 عجري من ألمانيا والنمسا وبولندا فيه. توفي حوالي نصف الموجودين في المعسكر من المرض والجوع. عندما حاول

النازيون إعدام الدفعة الأولى من الغجر في المعسكر قام هؤلاء الذين حاربوا من أجل ألمانيا خلال الحرب العالمية الأولى بالمقاومة. بعد ذلك، تم نقل السجناء الشباب والأقوياء وبقي النساء والأطفال والشيوخ في المعسكر. في صيف 1944، قررت رئاسة Auschwitz-Birkenau إغلاق المعسكر العائلي الخاص بالغجر. وتم قتل الذين كانوا لا يزالون على قيد الحياة. أما باقي الأشخاص في المعسكر والبالغ عددهم 2897 شخص، تم قتلهم في غرف الغاز في ليلة 3 أغسطس 1944. ولذلك فإن يوم 2 أغسطس هو يوم تذكاري للإبادة الجماعية ضد الغجر.

7. الحرب في آسيا وأوروبا

الحرب في آسيا

في عام 1941، هاجمت اليابان الولايات المتحدة، حيث قُذفت القنابل على الميناء الأمريكي Pearl Harbor في هاواي في شهر ديسمبر. بعد الهجوم، أعلنت الولايات المتحدة الحرب على اليابان وبعد بضعة أيام أعلنت ألمانيا النازية الحرب على الولايات المتحدة الأمريكية. كانت الولايات المتحدة خارج الحرب حتى عام 1941، ولكن أصبح لديها الآن أعداء في كل من آسيا وأوروبا.

استسلام إيطاليا واستيلاء ألمانيا النازية على السلطة في البلاد

في عام 1943، دخلت القوات البريطانية والألمانية إلى أراضي صقلية للهجوم على إيطاليا المتحالفة مع ألمانيا النازية. بعد معارك دامت شهرين استسلمت القوات الإيطالية، واستولت ألمانيا النازية على المناطق الإيطالية التي لم يكن الحلفاء استولوا عليها بعد.

بعد استسلام إيطاليا، أصبحت الحالة أصعب بالنسبة لـ 43,000 يهودي مقيمين في شمال إيطاليا. وعندما استولى النازيون على المنطقة، تم تنظيم عمليات ترحيل اليهود إلى معسكرات الاعتقال. ولكن أمكن لعدد كبير منهم الاختباء لدى أقارب إيطاليين والحصول على مساعدة من الكنيسة الكاثوليكية مما أنقذ حياتهم.

نهاية الحرب في أوروبا

في يونيو 1944، نزلت القوات المتحالفة من بريطانيا وكندا والولايات المتحدة وفرنسا إلى شاطئ نورماندي شمال فرنسا. بعد بضعة أشهر من المعارك الشديدة، اضطرت القوات الألمانية إلى مغادرة فرنسا وبالتالي تحررت البلاد من الاحتلال الألماني.

المواكب الجنائزية

في ربيع 1945، تم الضغط على القوات الألمانية للرجوع إلى ألمانيا من الشرق والغرب على حد سواء. قام النازيون بإخلاء المعسكرات من السجناء وأجبروهم على المشي لمسافات طويلة إلى معسكرات تقع بعيداً عن جبهة الحرب. توفي حوالي 250,000 شخص خلال ما يسمى بالمواكب الجنائزية.

وفي 8 مايو 1945، استسلمت القوات الألمانية وانتهت الحرب العالمية الثانية في أوروبا.

أول قنبلة ذرية

في آسيا، لم تنته الحرب، بل استمرت لحوالي ثلاثة أشهر إضافية. في أغسطس 1945، ألقت الولايات المتحدة قنبلة ذرية على المدينة اليابانية هيروشيما، وكانت المرة الأولى التي يتم استعمال القنبلة الذرية فيها في الحرب، مما أدى إلى إتلاف 80 بالمائة من مباني المدينة تماماً ووفاة 150,000 شخصاً. بعد ثلاثة أيام، ألقت الولايات المتحدة قنبلة ذرية على المدينة اليابانية ناغازاكي. فاستسلمت اليابان حينذاك.

عدد هائل من الوفيات

خلال الحرب العالمية الثانية، توفي حوالي 50 مليون شخص بصورة إجمالية. وكان عدد كبير منهم من المدنيين، أي من غير الجنود.

8. بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية

Nürnberggrättegångarna

بعد الحرب العالمية الثانية، أقيمت دعوى ضد المسؤولين عن الهولوكوست في المدينة الألمانية Nürnberg. وكان عدد كبير من المسؤولين النازيين الكبار قد انتحروا بالفعل، من بينهم أدولف هتلر، وبالتالي لم تتم إدانتهم. كانت الجرائم التي

وجهتها المحكمة ضد المدعى عليهم جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب وجرائم بحق السلام. وإحدى نتائج محاكمات نورنبرغ كان تبني الأمم المتحدة لميثاق حقوق الإنسان (الأمم المتحدة) في عام 1948.

تأثير الهولوكوست على العالم المحيط

عند نهاية الإبادة الجماعية على اليهود بالتزامن مع نهاية الحرب العالمية الثانية، كان قد قُتل ما يناهز 6 ملايين يهودي، من بينهم 1,5 مليون طفل.

على سبيل المثال كان يعيش 3,3 مليون يهودي في بولندا قبل الحرب، وأصبح عددهم 50,000 فقط بعد الحرب. وفي اليونان كان يعيش 74,000 يهوديًا، تم قتل 62,000 منهم أثناء الحرب. معظم الذين بقوا على قيد الحياة بعد الهولوكوست غادروا أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث هاجرت مئات الناس إلى إسرائيل والولايات المتحدة وكندا وأستراليا وأمريكا الجنوبية وجنوب أفريقيا.

البحوث الجارية عن الغجر

تجري الآن بعض الأبحاث عن تاريخ الإبادة الجماعية التي حدثت ضد الغجر، حيث إنه من الضروري توثيق هذه الإبادة الجماعية أيضًا. لا يوجد أي إحصائيات يمكن الاعتماد عليها عن عدد الأشخاص ذوي الأصل الغجري الذين تم قتلهم من قبل النازيين، حيث إن عددًا كبيرًا من الغجريين كانوا بدون أوراق ولم تكن لديهم جنسية أي من الدول الأوروبية. قد يكون النازيون قد قتلوا 500,000 غجريًا.

الجروح الكبيرة في أوروبا بعد الهولوكوست

على الرغم من أن معاداة السامية ومعاداة الغجر كانت منتشرة في أوروبا منذ مدة طويلة، كان السكان اليهود والغجر جزءًا طبيعيًا من سكان أوروبا. بعد الحرب العالمية الثانية والهولوكوست، تم تدمير الثقافة اليهودية وسحق الشعب اليهودي تقريبًا. وتم قتل جزء كبير من السكان الغجر في أوروبا، ولكن على الرغم من ذلك مرت عشرات السنوات قبل أن يتم الاعتراف بالإبادة الجماعية ضد الغجر. وأصبح لدى عدد كبير من المجتمعات نقصان كبير في وظائف مهمة مثل الأطباء والجزّارين والحرفيين بعد ترحيل أو قتل السكان اليهود والغجر. أثرت الإبادة الجماعية والحرب العالمية الثانية على أجزاء كبيرة من العالم، من شمال أوروبا إلى شمال أفريقيا.

الهولوكوست ارتكبه أشخاص ضد أشخاص آخرين

كان مقترفو الهولوكوست إنسانًا طبيعيين وليسوا آلات مبرمجة للقتل، ولكنهم ارتكبوا تصرفات غير إنسانية ضد أشخاص آخرين. كيف أمكن لهؤلاء الأشخاص الذين ارتكبوا هذه التصرفات ضد أشخاص آخرين، بما فيهم نساء وأطفال، أن يكونوا أزواجًا أو آباءً لأشخاص آخرين في الوقت نفسه؟

قد يكون موضوع الهولوكوست حساسًا في عدد كبير من البلدان، بما في ذلك السويد. في حالة السويد، غالبًا ما يرى الناس أن الحكومة السويدية لم تفعل الكثير لمساعدة اليهود والغجر قبل الحرب العالمية الثانية وخلالها. وفي بلدان أخرى، قد يكون الموضوع حساسًا لأن الحكومات ساعدت النازيين في تنفيذ الإبادة الجماعية.

وهناك حكومات في بعض البلدان ترغب في تغيير التاريخ لكي تظهر البلاد وكأنها فعلت أشياء جيدة فقط خلال الحرب العالمية الثانية. وفي بعض البلدان يقال إن أي شخص لا ينتمي للنازية كان بطلاً أو مقاومًا بشكل أو بآخر. إن التعامل مع التاريخ ليس بسيطًا إلى هذا الحد، وهذا بالضبط ما يجعل الحديث عن الهولوكوست أمرًا حساسًا، ولكنه مهمًا.